4147 ـ النبيّ (صلى ا عليه وآله) قال: «لعن ا الذين اتّخذوا دينهم شحّاً ـ يعني الجدال ـ ليدحضوا الحقّ بالباطل»[718]. 4148 ـ اليقطيني قال: كتب أبو الحسن الثالث (عليه السلام) إلى بعض شيعته ببغداد: «بسم ا الرحمن الرحيم، عصمنا ا وإيّاكم من الفتنة، فإن يفعل فأعظم بها نعمة، وإلاّ يفعل فهي الهلكة. نحن نرى أنّ الجدال في القرآن بدعة، اشترك فيها السائل والمجيب، فتعاطى السائل ما ليس له، وتكلّف المجيب ما ليس عليه، وليس الخالق إلاّ ا، وماسواه مخلوق، والقرآن كلام ا، لا تجعل له اسماً من عندك فتكون من الظالّين، جعلنا ا وإياك من الذين يخشون ربّهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون»[719]. 4149 ـ أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنّه قال: «حسب المرء من كمال المروّة تركه ما لا يجمل... ومن إسلامه تركه ما لا يعنيه، وتجنّبه الجدال والمراء في دينه، ومن كرمه إيثاره على نفسه...»[720].